الى بلادكم فاتوا رسول الله وقد غدا محتضنا
الحسن اخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه
وعلي خلفها وهو يقول اذا انا دعوت
فامنوا فقال اسقف نجران يا معشر
النصارى اني لارى وجوها لو شاء الله ان يزيل
جبلا من مكانه لازاله بها فلا تباهلوا
فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني
الى يوم القيامة فقالوا يا ابا القاسم رأينا
ان لا نباهلك وان نقرك على دينك ونثبت
على ديننا قال فاذا ابيتم المباهلة فاسلموا تكن
لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا قال
فاني اناجزكم قالوا ما لنا بحربك طاقة
ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا
ولا ترد نا عن ديننا على ان نؤدي اليك
عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب
ويلاثين درعا عادية من حديد فصالحهم
على ذلك وقال والذي نفسي بيده ان
الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا
لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم الوادي
عليهم نارا ولاستاصل الله نجران واهله

حتى الطير على رؤوس الشجر ولما حال الحول
على النصارى كلهم حتى يهلكوا وعن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج وعليه مرط مرحل من شعر اسود
فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله
ثم فاطمة ثم علي ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت فان قلت ما
كان دعاؤه الى المباهلة الا ليتبين
الكاذب منه ومن خصمه وذلك امر يخص
به ومن يكاذبه فما معنى ضم الابناء والنساء
قلت ذلك اكد في الدلالة على ثقته بحاله
واستيقانه بصدقه حتى استجرأ على تعريض
اعز اهله واقلاذ كبده واحب الناس اليه
لذلك ولم يقتصر على تعريض نفسه له وعلى
ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع احب
واعز اهله هلاك الاستئصال ان تمت المباهلة
وخص الابناء والنساء لانهم اعز الاهل
والصقهم بالقلوب وربما فداهم الرجل
بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)